

مُداخلة جمهورية العراق

بند إزالة مخلفات الذخائر العنقودية وتدميرها والتثقيف في مجال الحد من المخاطر

السيد الرئيس

أصحاب السعادة المحترمون

أود ان أتقدم لكم بالتهاني لتوليكم رئاسة المؤتمر السادس لإتفاقية الذخائر العنقودية، وأثنى الجهود التي بذلتموها أنتم وفريق عملكم ووحدة دعم التنفيذ من أجل التحضير لعقد هذا المؤتمر.

السيد الرئيس

إن الاستخدام الواسع للذخائر العنقودية في العراق وسقوطها على مُختلف الأراضي والمناطق، تسبب بالعديد من الضحايا (قتلى ومُعاقين)، وأدى إلى إعاقة إستغلال الأراضي الزراعية وإقامة المشاريع التنموية والإستثمارية، وتسبب بخسائر مالية جسيمة، بسبب تأخر الإستثمار في المشاريع النفطية وتعطيل عجلة النمو الإقتصادي والإقتصادي، إذ تُبين الإحصائيات إن أغلب ضحايا المخلفات الحربية في الفترة السابقة من جراء القنابل العنقودية.

السيد الرئيس،

بدأت ازالة الذخائر العنقودية في العراق من قبل فرق وزارتي الدفاع والداخلية والمُنظمات غير الحكومية بعد عام 2003، إستجابةً لتأثيرها المُباشر على السكان، وفي ذلك الوقت كانت تتم عمليات التطهير والإزالة دون توثيقها ضمن الاستمارات الخاصة بعمليات التطهير، مما أدى الى إعطاء صورة غير واضحة عن عمليات التطهير والاعداد الدقيقة للقنابل التي أُزيلت، بالإضافة الى عدم وضوح الصورة عن حجم الاراضي المُطهرة أو نُفذت عمليات مسح فيها.

السيد الرئيس،

ازدادت نسبة وشدة التلوث بالمخلفات الحربية بعد شهر حزيران (2014) نتيجة قيام عصابات داعش الارهابية باحتلال بعض المدن والأراضي العراقية وتغيرت بشكل كبير خارطة المناطق الملوثة نتيجة طبيعة هذه العصابات الاجرامية وتعمرها في تدمير الانسان والبنى التحتية واستخدامها المفرط للذخائر (عبوات ناسفة) وبعض الوسائل غير التقليدية.

السيد الرئيس،

بلغ مجموع مساحة الاراضي الملوثة بالذخائر العنقودية في (11) محافظة عراقية (257) كم²، فيما بلغ مجموع المساحات المُطهرة من 2003 ولغاية شهر آذار 2016 (46) كم² التي تمثل

نسبة 18 % من الأراضي الملوثة، وهي نسبة قليلة لا يمكن ان تفي بمتطلبات التطهير في المدى المنظور.

السيد الرئيس،

ان النسبة الضئيلة لعمليات الإزالة والتطهير كانت بسبب عوامل كثيرة يمكن تلخيصها بالاتي:

1. كبر حجم مساحة التلوث مُقارنةً بالإمكانات المتوفرة.
 2. سحب الجهد الرئيسي المتمثل بوزارة الدفاع من عمليات التطهير والازالة للأغراض الإنسانية، وتوجيهه لتطهير الأراضي التي كانت تُسيطر عليها عصابات داعش الارهابية.
 3. الظروف والمشاكل المالية التي يعانيها العراق بسبب انخفاض اسعار النفط وتكاليف الحرب ضد عصابات داعش الارهابية.
 4. عدم وجود الخرائط الدقيقة لمناطق التلوث بالذخائر العنقودية.
 5. قلة الكوادر العاملة في مجال المعالجة والتخلص من الذخائر العنقودية.
 6. قلة الدعم الدولي المُقدم في مجال التخلص من الذخائر العنقودية.
- كما إن عدم السيطرة على الأراضي الملوثة بالألغام والمقذوفات غير المنفلقة يؤدي الى توسع رقعة الأراضي الملوثة نتيجة لهجرة الألغام والمقذوفات غير المنفلقة بسبب عوامل التعرية كالأمطار والسيول، إذ نتج عن ذلك زيادة في حجم المساحات الملوثة.

السيد الرئيس،

نود أن نؤكد لكم أن مشكلة الالغام والذخائر العنقودية في العراق بحاجة ماسة لمساعدة المجتمع الدولي وإننا في الوقت الذي نشتم فيه كل الجهود الدولية الداعمة لبرنامج الألغام في العراق، فإننا ندعو الدول المانحة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني إلى المضي قدماً بالتنسيق مع الحكومة العراقية والجهات الرسمية ذات العلاقة، وذلك من خلال اطلاعها على المعلومات الخاصة بالدعم المُقدم للعراق ونوعه والجهات الحاصلة عليه، لضمان وصول الدعم والمساعدات إلى الجهات المُستفيدة وتحقيق الفائدة المرجوة منها وحسب أولويات البرنامج الوطني لازالة الالغام الذي يشمل (الإزالة، مساعدة الضحايا ، التوعية بمخاطر الألغام والذخائر العنقودية والمُخلفات الحربية).

وشكراً لكم